

جواهر القرآن

6 - وقوله اياك نعبد واياك نستعين يشتمل على ركنين عظيمين .

أحدهما العبادة مع الإخلاص بالإضافة اليه خاصة وذلك هو روح الصراط المستقيم كما تعرفه من كتاب الصدق والإخلاص وكتاب ذم الجاه والرياء من كتاب الإحياء .

والثاني اعتقاد أنه لا يستحق العبادة سواه وهو لباب عقيدة التوحيد وذلك بالتبري عن الحول والقوة ومعرفة أن منفرد بالأفعال كلها وأن العبد لا يستقل بنفسه دون معونته فقوله اياك نعبد اشارة الى تحلية النفس بالعبادة والاخلاص وقوله وإياك نستعين اشارة الى تزكيتها عن الشرك والالتفات الى الحول والقوة .

وقد ذكرنا أن مدار سلوك الصراط المستقيم على قسمين أحدهما التزكية بنفسه ما لا ينبغي والثاني التحلية بتحصيل ما ينبغي وقد اشتمل عليهما كلمتان من جملة الفاتحة .

7 - وقوله إهدنا الصراط المستقيم سؤال ودعاء وهو مخ العبادة كما تعرفه الأذكار من

الأذكار والدعوات من كتب الإحياء وهو تنبيه على حاجة الانسان الى التضرع والابتهاج الى تعالى وهو روح العبودية وتنبيه على أن أهم حاجاته الهداية الى الصراط المستقيم اذ به السلوك الى تعالى كما سبق ذكره